

الفصول المختارة

[170] فصل ومن حكايات الشيخ أدام □ عزه وكلامه، قال الشيخ أيده □ وقد كان الفضل بن شاذان رحمه □ استدل على إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - بقول □ تعالى: *

(واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب □ من المؤمنين والمهاجرين) * (1). قال: وإذا أوجب □ للاقرب برسول □ (ص) الولاية وحكم بانه أولى به من غيره، وجب أن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان أولى بمقام رسول □ (ص) من كل أحد. قال الفضل: فإن قال قائل: فإن العباس كان أقرب إلى رسول □ (ص) من علي - عليه السلام -، قيل له: إن □ تعالى لم يذكر الاقرب في النبي (ص) دون أن علقه بوصف، فقال: * (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب □ من المؤمنين والمهاجرين) * فشرط في الاولى بالرسول الايمان والهجرة، ولم يكن العباس من المهاجرين، ولا كانت له هجرة بالاتفاق. قال الشيخ وأقول: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان أقرب إلى رسول □ من العباس وأولى بمقامه منه إن ثبت أن المقام موروث، وذلك أن عليا - عليه السلام - كان ابن عم رسول □ (ص) لابيّه وأمه، والعباس عمه لابيّه خاصة، ومن تقرب بسببين كان أقرب ممن تقرب بسبب واحد. وأقول: إنه لو لم تكن فاطمة - عليه السلام - موجودة بعد رسول □ (ص) لكان أمير _____ (1) - الانفال / 75 (*).
